أشكـــال و ألـــوان

Formes & Couleurs

Asri Abdelkader

أصداء الصويرة التكعيبية
Essaouira (Echos cubiste)

هذه اللوحة التكعيبية التي تمثل مدينة الصويرة " المزج بين الواقعية و التكعيبية" حيث يعاد بناء المشـهد الطبيعي والمعماري للمدينة في أشـكال هندسية متقطعة ومتراكبة

المدينة العتيقة للصويرة بأسـوارها العريقة وبيوتها البيضاء ذات النوافذ الزرقاء، والبحر الصاخب بالصخور والنوارس، وهو مشـهد مألـوف لكنه معاد صياغته بطريقة تكعيبية.

الأسـلوب التكعيبي واضح من خلال تفكيك العناصر (السـماء، السـحب، المباني، الصخور، البحر) إلى أشكال هندسية مثلثية ومربعة ومستطيلة. هذا التفكيك يعكس نظرة جديدة للمكان، حيث لا يُقدَّم كصورة فوتوغرافية بل كإحساس بصري وزمني متعدد الأبعاد

يغلب على اللوحة الأزرق بمختلف درجاته (من الفاتح السـماوي إلى الأزرق الداكن)، ما يرمز للبحر والسـماء معًا، ويمنح إحساسًـا بالانتعاش والاتسـاع. الألوان الترابية (البني والذهبي) تمثل صلابة الأسـوار والصخور، في توازن جميل مع الألوان الباردة

وجود النوارس الطائرة أضفى ديناميكية على اللوحة، وكأنها تحرّك صمت الكتل الهندسـية الثابتة بدلاً من المنظور التقليدي، نجد منظورًا تكعيبيًا يقدّم أكثر من زاوية رؤية في آن واحد، ما يمنح المشـاهد تجربة بصرية جديدة

نبض الأصالة

L'écho de l'autenticité

- الموضوع: يظهر حصان عربي بفرو لامع مائل إلى البني الداكن، مع لمعان يبرز عضلاته وانسيابية جسده، وهو يرتدي حُليًا تقليدية على الرقبة والجبهة
- الألوان: تم استخدام ألوان دافئة وغنية، مع تدرجات دقيقة بين البني والأحمر والأسود تعطي شعورًا بالعمق والملمس الطبيعي للفراء. الخلفية السوداء تخلق تباينًا قويًا، ما يجعل الحصان محور التركيز المطلق
- التفاصيل: الفنان أبدع في رسم ملامح الرأس، خصوصًا العين التي تحمل تعبيرًا هادئًا وفخورًا في نفس الوقت، وكذلك الشعر المتدلّي الذي أُنجز بضربات فرشاة دقيقة
- الإكسسوارات: الزينة المعلقة على الرقبة والرأس مرسومة بتفاصيل دقيقة وألوان متباينة (ذهبي، أخضر، أحمر، أبيض)، مما يضيف عنصرًا تراثيًا وثقافيًا قويًا

عمل واقعي يبرز رسم التشريح والإضاءة والتفاصيل الدقيقة. ومن الناحية الثقافية، هي احتفاء بالحصان العربي كرمز للأصالة والجمال، وتنجح في نقل هذه الرسالة بوضوح للمشاهد

يمكن القول إن هذه اللوحة ليست مجرد عمل فني بل قطعة تحمل قيمة تراثية وروحية

الصويرة... مدينة في حضن الضوء
Dans les bras de la lumière

- هـذه اللوحـة بعنـوان "الصويـرة مدينة في حضن الضوء" عمل فني يحمل طابعًا سرياليًا شـعريًا، يمـزج بين الواقعية والخيال، ويجعل مـن مدينـة الصويرة المغربية فضاءًا روحانيًا وجماليًا يتجاوز المادي والملموس

اللوحة تسـتحضر أجواء مدينة الصويرة المعروفة بأزقتها الضيقة، أبوابها العتيقة، قلاعها وأسـوارها، مع حضور البحر كجزء أسـاسي من هوية المدينة

الجمع بين العمارة التاريخية، المآذن، القباب، الأقواس، والنوافذ الزرقاء، ليشـكل منها مدينة حالمة تمتد نحو السـماء

- الأزرق السـماوي والتركواز يرمزان إلى الأفق المفتوح والبحر
- البرتقالي والأحمر يعكسـان وهج النور ودفء الغروب أو شروق يضيء جدران المدينة
- الأبيض يوحي بالنقاء والصفاء الروحي
- وجـود الطيـور المحلّقة (النوارس) يضيف ديناميكية للوحة، كرمز للحرية والانفتاح على الأفق
- البحر متماوج وصخوره الداكنة تعكس صلابة الصويرة ومقاومتها عبر التاريخ، فيما القوارب الصغيرة تضيف لمسة إنسانية وواقعية

البعد السريالي: يظهر في تداخل العمارة مع الغيوم والفضاء الملون، بحيث تبدو المدينة كأنها معلقة بين الأرض والسـماء، بين الحقيقة والحلم

فخر الأصالة Fierté de l'autenticité

الفرس العربي لطالما كان في الفلسفات الشرقية والإسلامية رمزاً للنفس التي تحتاج إلى ترويض لتبلغ الكمال. هنا يبدو الفرس مروّضا لكنه ليس خاضعاً؛ عيناه ما تزالان تلمعان بنار الحرية. وكأن اللوحة تدعونا للتأمل في معادلة الانسجام بين الروح والانضباط: كيف نحافظ على طاقتنا الداخلية دون أن نسمح لها أن تتحوّل إلى فوضى

هذه اللوحة تثير تأملاً داخلياً: تدفع المتلقي لطرح أسئلة عن علاقته بجذوره، وعن حريته الشخصية، وعن كيف يمكنه أن يكون أصيلاً" دون أن يفقد اندفاعه نحو المستقبل. بهذا المعنى، هي ليست مجرد مشهد بصري بل تجربة فكرية تحفّز حواراً بين" الفن والذات

غبار وذاكرة
Poussière & Mémoire

الوصف العام

تُصوّر اللوحة حصاناً أبيض جامحاً ينطلق بقوة وسط غبار متصاعد، وخلفه تلوح في الأفق معالم من واحات الجنوب المغربي: قصر تقليدي (قصبة)، نخيل، وضريح بقبة بيضاء. في الزاوية السفلى اليمنى، يظهر جذع شجرة قديمة متعرجة. الخلفية مشبعة بألوان نارية وضبابية توحي بالحركة والعواطف

تحليل العناصر البصرية

- الحصان الأبيض (المحور المركزي .

يمثل الحرية، القوة، والنقاء .الحصان في وضع حركة وانطلاق، ينبعث منه الإحساس بالإرادة والعزيمة. شعره المنفوش يعكس العاصفة الداخلية

- الخلفية

تمزج بين الألوان الترابية والنارية (الأحمر، البني، الأصفر)، تعكس توترًا أو صراعًا داخليًا

- الجهة اليمنى أكثر هدوءًا وتضم المعمار التقليدي المغربي وسط ضباب يوحي بالحلم و الذكرى
- القصبة والنخيل والضريح

ترمز إلى الهوية المغربية ، الأصالة، والجذور الثقافية والدينية وكذلك استحضار الذاكرة الجماعية

- الشجرة المتعرجة

رمز للحياة رغم الجفاف والمعاناة والاستمرارية وكذلك التباين بين الصلابة والليونة، الجفاف والحركة

صهيل الألوان
Hennissement des couleurs

- لوحة "**صهيل الألوان**"، تظهر بأسـلوب تكعيبي يميل إلى التجريد الهندسي، حيث تتداخل الأشـكال والزوايا لتشـكل صورة درامية غنية بالإيحاءات

نرى حصانًا مغربيا اصيلا "البربري العربي" أبيض مهيبًا منتصبًا على قائمتيه الخلفيتين، في حركة قوة وشـموخ
الفارس المغربي يبدو متداخلًا مع الحصان، ألوانه الحمراء والبرتقالية توحي بالبطولة والشـجاعة
الخلفية ليسـت طبيعية بل فسيفسـاء من الأشـكال والألوان، وكأن الكون كله في حركة ديناميكية تعكس روح الفروسية
الألـوان الدافئـة (الأحمـر، البرتقالي، البني) ترمز إلى الحماس والاندفاع، بينما الألوان الباردة (الأزرق، الأخضر) تعكس البعد الروحي والصفاء

- أسـلوب تكعيبي يسـمح بتكسـير الشكل الواقعي إلى مقاطع هندسية، مما يضفي على المشهد طاقة حركية متدفقة
- الخطوط المائلة والمتقاطعة تعزز الإحسـاس بالصراع بين القوة والسيطرة
- الحصان رمز النبل، الحرية، والشـجاعة، بينما الفارس رمز الحماية، القيادة، والبطولة
- المزج بين الفارس وحصانه يوحي بالوحدة الكاملة بين الإنسـان والحيوان، حيث يصبحان كيانًا واحدًا في مواجهة التحديات
- اللوحة لا تجسـد فارسًـا محددًا بقدر ما تجسـد الفروسية كقيمة إنسانية: الشرف، العزة، والوقوف ضد الصعاب

ألوان من الذاكرة
Couleurs de la mémoire

- مشهد بانورامي لمدينة الدار البيضاء المغربية بأسلوب واقعي حالم يميل إلى التداخل بين العمارة، البحر، والتاريخ التكوين متوازن رغم كثافة العناصر، ويعتمد على البناء العمودي والطبقي، حيث تتوزع المعالم من الأسفل إلى الأعلى بشكل تدريجي
- المشهد يُقسّم إلى مناطق: الميناء، المدينة القديمة، المعالم الدينية والتاريخية، والبحر، مما يعكس وحدة المدينة وتنوع الألوان المستخدمة تتدرج بين الأزرق والرمادي والذهبي، مما يعزز الإحساس بالضباب والرطوبة الساحلية. استخدام الضباب كعنصر تعبيري يُضفي طابعًا شاعريًا وغموضًا على المشهد، ما يخلق انطباعًا بالحلم أو الذكرى
- الضوء والظل: هناك تلاعب بالضوء، خصوصًا في انعكاسات الماء وضوء السماء خلف الضباب. الظلال خفيفة وموزعة بلطف لتعزيز العمق دون أن تطغى على التفاصيل
- الأسلوب: يجمع بين الواقعية الرمزية والانطباعية من حيث التدرج اللوني والجو العام. يتسم بأسلوب سردي، حيث كل عنصر يروي جزءًا من قصة المدينة. تظهر بوضوح مآذن ومساجد وقباب ترمز إلى الطابع الديني والحضاري للمدينة
القبة الكبيرة (قبة السحاب) في حين أن الأبنية الأخرى تشير إلى المعمار الكولونيالي والمدينة العتيقة. ترمز السفن إلى تاريخ المدينة التجاري ودورها البحري الهام كميناء مركزي على الساحل الأطلسي. مشهد الصياد في الزاوية اليمنى السفلى يُضفي طابعًا إنسانيًا ويرمز إلى الحياة اليومية البسيطة. الضباب يعكس جوّا للدار البيضاء الساحلي، لكنه أيضًا قد يرمز إلى مرور الزمن أو انصهار التاريخ بالذاكرة، القوارب الصغيرة ومراكب الصيد: ترمز للتنقل، التجارة، والأنشطة البحرية التقليدية التي لا تزال حية في المدينة

إيقاعات الروح والبحر
Rythme de l'âme & de la mer

- تمثل هذه اللوحة تحية بصرية لفن كناوة العريق، المتجذر في الثقافة المغربية، وخاصة في مدينة الصويرة. في قلب المشهد، يظهر عدد من الموسيقيين الكناويين بملابسهم التقليدية الزاهية، وهم يعزفون على آلاتهم المميزة مثل الهجهوج (القنبري)، الطبل والقراقب، في لحظة تناغم روحي وموسيقي تنقل للمشاهد إحساساً بالفرح والانعتاق
- خلفية اللوحة تحتضن معالم مدينة الصويرة، بأسوارها العريقة وبيوتها البيضاء، وسفنها الزرقاء، بينما تحلّق الطيور في السماء، كرمز للحرية والانطلاق. ويعزز حضور البخور في زاوية اللوحة الطابع الروحاني الذي يميز طقوس كناوة، حيث الموسيقى تتحول إلى وسيلة للتطهير الروحي والارتقاء بالذات
- تعتمد اللوحة على تناغم لوني، يجمع بين دفء الأحمر والأصفر، وبرودة الأزرق والرمادي، مما يرمز إلى العلاقة بين العالم المادي والروحي، وبين الاحتفال الشعبي والطقس الصوفي

ليست هذه اللوحة مجرد تصوير لمشهد موسيقي، بل هي احتفاء بالهوية الثقافية المغربية، وتجسيد حي لذاكرة جماعية مرتبطة بموروث إفريقي، صوفي، لا يزال حيًا في قلوب الناس. ومن خلال دقة التفاصيل، وتوزيع العناصر، ونقل الأجواء، يُعبّر الفنان عن ارتباطه العميق بتراثه الفني والروحي

صرخة البارود Ton de poudre

اللوحة تمثل الفانتازيا (صرخة البارود)، وهي مستوحاة من مهرجان مولاي عبد الله أمغار الشهير بالمغرب حيث تجتمع القبائل لاستعراض الفروسية التقليدية في مشهد جماعي ملحمي

- الشرح
  - الفرسان بلباس أبيض تقليدي، يمتطون خيولًا مزينة بألوان زاهية (الأصفر، البرتقالي، الأحمر). كل فارس يحمل بندقية مرفوعة في لحظة منسجمة تحاكي الطلقة الجماعية التي تُميز التبوريدة
  - الخيول مرسومة بزوايا حادة ومتداخلة، توحي بالقوة والانطلاق، مع حركة سريعة واضحة في الأرجل
  - الخلفية يغلب عليها الضباب والدخان الناتج عن البارود، مما يجعل التركيز منصبًا على الفرسان والخيول
- الأسلوب الفني

مزيج بين التكعيبية (الزوايا والأشكال الهندسية التي تُكسر المشهد) والواقعية التعبيرية (وضوح ملامح الخيل والفرسان رغم التجريد

  - الألوان الدافئة (الأصفر، البرتقالي، الأحمر) تمنح اللوحة حيوية وحرارة، بينما الأزرق والرمادي في الخلفية يوازنان المشهد ويعكسان الغبار والسماء
  - تعكس اللوحة الفخر بالتراث المغربي الأصيل، وخاصة مهرجان مولاي عبد الله الذي يعد رمزًا للهوية والذاكرة الجماعية
  - الجرة المكسرة ترمز الى الفرح و النشاط عندما تكون الطلقة ممتازة

صرخة الارض
Le cri de la terre

- النصف الأيسر: مشـهد أخضر مليء بالحياة – عشـب اخضر، حصان يرعى، بقرتان بعيدًا، دجاجة وفراخها في الأمام، سـماء مشرقة يعكس هذا الجزء الازدهار، الخصوبة، والتوازن الطبيعي
- النصف الأيمن: مشـهد قاحل جاف – أرض متشـققة، أشـجار ميتة، جمجمة حيوان على الأرض، سـماء رمادية كئيبة، طيور جارحة غربان) توحي بالموت. يرمز هذا إلى التصحر، الجفاف، ونهاية الحياة
- الشـجرة في الوسـط: مقسـومة بـين نصفـي اللوحة، نصفها أخضر مـليء بالأوراق، والنصف الآخر يابس خالٍ مـن الحياة. فهي الجسر بين الحياة والموت

الرسالة الرمزية

- اللوحـة تجسـد ثنائيـة الحيـاة والمـوت وتأثير التغيرات البيئية. كأننا نقـول: "الخيار بأيدينا – إما أن نحافظ عـلى الطبيعة فتبقى خضراء، أو نهملها فتصبح صحراء قاحلة
- كما تعكس فكرة التوازن الهش في الطبيعة، وكيف أن اختلال هذا التوازن قد يؤدي إلى كوارث بيئية

حضن النور

نرى أمًا تحتضن طفلها الرضيع في مشهد مفعم بالسكينة والطمأنينة. وجه الأم يميل نحو الطفل لتقبيله، في حين يبدو الرضيع غارقًا في نوم عميق، وكأنه ينام في حضن الأمان المطلق

- الألوان المستعملة دافئة ومائلة إلى التدرجات الترابية والهادئة، مع لمسات ضوء على وجهي الأم والطفل تعزز البعد الروحي والرمزي للحظة
- الشعر المرسل بخطوط بيضاء دقيقة يعطي انطباعًا بالصفاء والشفافية، وكأنه خيط يربط بين الروحَين
- وجود العصفور أسفل اللوحة يرمز إلى الحرية، البراءة، وربما أيضًا إلى الروح التي تحلق في فضاء الطمأنينة
- الخلفية مزيج بين الطبيعة (ألوان خضراء ترابية) والسحب البيضاء، وهو ما يوحي بتداخل الأرضي والروحي في لحظة الأمومة

القواسم (قبيلة بدكالة)

في هذه اللوحة يوظّف الفنان رمزية الفروسية المغربية من خلال حضور الحصان والصقر، في تفاعل بصري يتجاوز الواقعية المباشـــرة ليخوض تجربة تشكيلية قوامها التكعيبية المعاصرة. فالأشكال تتفتت إلى مسطحات هندسية حادة، تتقاطـع فيها الخطـوط والزوايـــا لتمنح العين إيقاعاً متدفقاً، وكأن المشهد يتشكّل باستمرار أمام المتلقي

الحصان، برمزيته المعهودة للشجاعة والأنفة، يحتل مركز التكوين، بينما يوازيه الصقر كطائر للصيد والترفيه عند القبيلة. وبين الكائنين يطل المعمار التراثي بأقواسه ونوافذه السوداء، في استدعاء لروح التاريخ والهوية المغربية الإسلاميـــة. هذه العناصـر لا تأتي في صيغتـها التوثيقية، بل في صياغة تشكيلية تعيد بناء الواقع عبر التجريد

العمل يتميز بثراء لوني يزاوج بين الترابيات الدافئة والأزرق السماوي، في توازن يحاكي ثنائية الأرض والفضاء. كما أنّ التباين بين تفاصيل واقعية (عين الحصان، منقار الصقر) ومساحات تكعيبية مفككة يخلق توتراً جمالياً يثري التجربة البصرية

بهذه الرؤية، يقدّم الفنان مصالحة بين التراث والحداثة، حيث ينهض الماضي كرمز، بينما يترجمه الأسلـوب الحديث إلى لغة تشكيليـــة معاصرة. لوحة "القواسم" ليست مجرد استحضار للفروسية، بل هي إعادة صياغة لها كقيمـة جماليـة وروحيـــة، في زمـن نبحث فيـــه عن معانٍ جديدة للهوية والانتماء

عيطة من تحت الرماد
Aita sous les cendres

هذه اللوحة بعنوان "**عيطة تحت الرماد**" تجمع بين الواقعية والتكعيبية والسريالية في آن واحد، مما يمنحها عمقًا بصريًا ورمزيًا قويًا.

- الشرح
  - الوجه الأنثوي المجزأ: يمثل شخصية "زروالة"، المرأة-الشاعرة التي واجهت القهر بالزجل والكلمة. تجزئة الوجه بالأسلوب التكعيبي يوحي بتشظي حياتها بين الأنوثة والتمرد والألم
  - العين المغمضة: تعكس الاستسلام الظاهري، لكن مع دلالة على الصمود الداخلي، وكأنها تتأمل أو تتذكر
  - السلاسل عند القدم: رمز العبودية والقهر والاعتقال الذي عانت منه
  - القلعة والغربان: القلعة تشير إلى "الهيمنة و الاستبداد"، والغربان ترمز إلى الموت، الخراب، والظلم الذي كان يحيط بزروالة
  - النار والدخان: تجسيد للدمار والحرق، يربط بالمقاومة والمعاناة
  - الحمامة البيضاء: رمز الأمل والحرية والسلام، في مقابل الظلام والسواد
  - العقاب رمز القوة والبطش
  - الفرسان على الخيول: قد يشيرون إلى اداة البطش
  - المخطوط: دلالة على الكلمة والزجل كشاهد على التاريخ، وعلى البعد الثقافي والفني لقصة **عيطة تحت الرماد**
  - الألوان: تدرج بين الأزرق الهادئ، الأحمر المشتعل، والأسود القاتم؛ مما يعكس صراع الحياة/الموت، الحرية/القهر، الأمل/الانكسار

العودة من الموسم
Le retour de Moussem

- هذه اللوحة التي تحمل عنوان "العودة من الموسم" تجسد مشهداً واقعياً من الحياة البسيطة في البادية المغربية ، حيث نلمس فيها أبعاداً إنسانية، اجتماعية وروحية عميقة
- مجموعة من الأشخاص عائدين من الموسم في مسيرة متواضعة، رجال ونساء وأطفال برفقة دوابهم (حمير، حصان، وكلاب). يبدو أنهم عائدون من من الموسم مع وجود "قبة" بيضاء خلفهم، وهي رمز لمقام ولي صالح أو زاوية روحية
- القبة البيضاء المحاطة بالنخيل تبرز كرمز للسكينة والبعد الروحي
- الشخصيات تتحرك في انسجام، وكأنها تشكل قافلة صغيرة مرتبطة بالأرض وبالموروث
- الألوان الترابية (البني، الأصفر، البيج) تهيمن على المشهد لتعكس حرارة البادية وجفافها، في حين يبرز الأزرق في السماء كعنصر توازن بصري، يرمز للهدوء والأمل
- الحيوانات المحملة بالمتاع تعكس الاعتماد على الطبيعة وأسلوب العيش البسيط
- الحصان (البركي) يرمز الى الوقار و الإ حترام
- لوحة "العودة من الموسم" هي احتفاء بالذاكرة الجماعية والهوية المحلية، حيث يتداخل الواقعي بالرمزي، ليمنحنا مشهداً غنياً بالحياة والتاريخ والروحانية، يعكس قيمة العودة إلى الذات والجذور في مواجهة مسيرة الحياة

حضن الشفاء Étreinte de Guérison

- هـذه اللوحـة التكعيبيـة بعنـوان "حضـن الشـفاء" تعكـس مشـهداً إنسـانياً عميقـاً، مطبوعـاً بالبعد العاطفـي والرمـزي في آن واحد
- في هـذه اللوحـة التكعيبيـة تتجسـد الأمومـة في أبهـى صورهـا، لا كحالـة طبيعية فقط، بل كقـوة تتحدى الألم. الأم تضـم طفلهـا المريـض بملامـح يلفهـا الصـبر والحـزن، بينما الألـوان تتناوب بـين دفء الحياة وبـرودة الوهـن، في صراع صامـت بـين الخوف والرجـاء. الطائر الأسـود يلمح إلى ظل المـرض، والطائر الأبيـض يفتـح أفق الأمل، فيما تبدو الشـمس بين الغروب والشروق رمزاً لدورة الوجود
- إنهـا شـهادة بصريـة على أن الحنان أقوى مـن الفقد، وأن بين يدي الأم يولد الرجاء من جديد

ايقاع قدسي

- تجسد هذه اللوحة البصرية أجواء فن كناوة المغربي، بوصفه تراثًا موسيقيًا وروحيًا عريقًا يتجاوز حدود الترفيه ليغدو ممارسة جماعية ذات أبعاد صوفية وطقوسية. من خلال هذا العمل، نجد انفسنا أمام مشهد متكامل لمجموعة من العازفين وهم منغمسون في طقوسهم الموسيقية، حيث تتجاور الآلة والإيقاع، الحركة واللون، الموسيقى والروحانية

من الناحية التشكيلية، تعتمد اللوحة على بناء هندسي ذي طابع تكعيبي، إذ تتوزع الأشكال في مساحات لونية متداخلة، تتكسر وتتشابك لتخلق إيقاعًا بصريًا موازٍ للإيقاع السمعي الكناوي. وتبرز الواقعية التعبيرية في ملامح الوجوه والآلات الموسيقية الكمبري، القراقب، الطبل)، في توازن جمالي بين التفاصيل الحسية والتجريد الهندسي)

أما من حيث اللون، فقد اعتمد الفنان على طيف لوني مشبع وزاهٍ (الأصفر، الأخضر، الأحمر، الأزرق)، مما يرمز إلى الفرح والاحتفال، ويعكس الطاقة الروحية التي يبثها الطقس الكناوي. كما يظهر عنصر الدخان المتصاعد في أسفل اللوحة إشارة إلى حضور البخور، بما يحمله من دلالات طقسية مرتبطة بالتطهير والعبور إلى حالة وجدانية عليا

قوة هذا العمل تكمن في قدرته على دمج التراث بالحداثة: فهو من جهة يوثق ممارسة موسيقية روحية متجذرة في الثقافة المغربية، ومن جهة أخرى يعيد صياغتها بلغة تشكيلية معاصرة تنفتح على الحداثة التشكيلية العالمية. وبهذا المعنى، تصبح اللوحة جسرًا بين الأصالة والابتكار، وبين المحلي والكوني

- إنها لوحة تحتفي بتراث كناوة ليس كموضوع فني فحسب، بل كذاكرة جماعية وهوية بصرية وروحية، وتقدم شهادة تشكيلية على قدرة الفن على احتضان الموروث وإعادة بعثه في أفق معاصر

أنثى من لهب
Femme de flamme

- لوحـة " أنثـى مـن لهـب " عمل فني غني بالرموز والتفاصيل، وتحمل طابعًا سرياليًا وتاريخيًا واضحًا، وهي الشـخصية النسـائية الأسطورية في التراث المغربي، التي أصبحت رمزًا للثورة النسائية
اللوحة تنقسم بصريًا إلى قسمين
- اليسار: عالم واقعي/تاريخي، يضم فارسًا، حمامة، وبناء تقليدي
- اليمـين: عـالم رمزي/شـعري، يضـم وجه "امرأة" وكأنه منحـوت في جدار الزمن، تتناثر من حولـه أوراق وكلمات، مع رموز قوية كالمحبرة، القلم، الورقة، النار، الغربان
- نصف الوجه يذوب في الخلفية، وكأنه يشكل جزءًا من جدار الزمن أو الذاكرة
- الشعر الأسود الطويل رمز للأنوثة والقوة
- العين المغمضة توحي بالمعاناة والسكينة معًا
- الشفاه المغلقة، مع نقش أمازيغي تحتها، تشير إلى الصمت الثائر، والتعبير من دون كلام
- الوشاح التقليدي على الرأس يربط المرأة بالهوية المغربية
- الأوراق المتطايرة تمثل الأشعار التي كانت هذه المرأة تنظمها
- المحبرة او الدواة رمز كتابة الشعر أو الزجل
- الكتابة العربية تشير إلى كلمات من الشعر ، ما يعزز الطابع الأدبي للوحة
- الغربان رمز للموت أو الخراب، الحمامة البيضاء رمز للسلام أو روح المرأة الصاعدة

أمل "Espoir"

تصـور اللوحـة شيخًـا مسنًّا يسيـر ببطء نحو البحـر مستندًاعلى عصـاه، فيما تتناثـر الطيـور في السمـاء مزيج من طيـــور بيضـاء وسوداء. في الجهة اليسرى شجرة عارية من الأوراق لكن تظهر عند جذعها نبتة ، خضراء صغيرة

الأسلوب

الواقعية الرمزية واضحة جدًا في هذا العمل، حيث تجمع اللوحة بين الدقة الواقعية في الأشكال (الشخص، البحر، الشجرة، الطيور والتعبير الرمزي العميق

التكوين: التكوين متوازن رغم أنه يميل بصريًا نحو اليمين (حيث الشـيخ والبحر)، إلا أن الشـجرة العارية والسـماء المفتوحة على اليسـار تخلق توازناً بصرياً ودرامياً. الخطوط الرأسـية لحركة الشـيخ والعصا تقابلها الخطوط المائلة في الطيور، ما يخلق ديناميكية وحركة في السماء

التحليل الرمزي

الشيخ: يرمز إلى الإنسان في نهاية عمره، يسير وحيدًا نحو البحر - رمز النهاية أو الرحيل أو المجهول

العصا: ترمز إلى الاعتماد، التعب، وربما الحكمة المكتسبة عبر السنين

البحر: يمثل الأبدية، أو ربما "الحياة الأخرى"، كما قد يرمز إلى الأمل الأخير أو الراحة الأبدية

الطيور: البيضاء ترمز للأرواح الطيبة أو السلام أو الأمل، أما الطيور السوداء فترمز إلى الموت، الحزن أو التهديد. اختلاطهما في السماء يوحي بالصراع بين الأمل واليأس، بين الحياة والموت

الشجرة اليابسة والنبتة الخضراء

الشـجرة اليابسـة تمثل الموت، أو الماضي الذي جفّ، بينما النبتة الخضراء الصغيرة تمثل الأمل"Espoir" ولعلها رمز للعنوان نفسـه تنبثق من جذع يابس، كأنها تقول: حتى في نهاية الطريق، يولد شيء جديد .